

480 - أحاديث الادخار والادعية(الذكر في صلاة الجنائز)(الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فالحديث عن الاذكار والادعية المتعلقة بصلوة الجنائز عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم على جنائزه فحفظت من دعائه وهو يقول - 00:00:17

اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله - 00:00:34

وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر او من عذاب النار قال حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت. رواه مسلم هذا دعاء عظيم وهو من الدلائل - 00:00:56

على قوة التراحم وجمال التعاطف بين اهل الايمان والسنة ان يؤتى به بعد التكبيرة الثالثة لان التكبيرة الاولى يقرأ بعدها فاتحة الكتاب والثانية يصلى فيها على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:15

والثالثة يؤتى فيها بالدعاء للميت وقد جمع هذا الدعاء معاني عظيمة من الدعاء للميت والترحم عليه وسؤال الله عز وجل ان يغفر له وان يكرم نزله وان يوسع مدخله وان يغسله بالماء والثلج والبرد - 00:01:37

وان يدخله الجنة وينجيه من النار قوله اللهم اغفر له وارحمه. المغفرة التجاوز عن الذنوب والرحمة فيها حصول النعمه والفضل والخير فجمع بين زوال الذنوب بالستر والتجاوز وحصول الخير بالتوقيق له والتبسيير والاعانة - 00:01:59

والرحمة اعم فالمغفرة ستر الذنب والتجاوز عنه والرحمة تزيد عن ذلك بنيل الخيرات ورفعه الدرجات وكثرة الثواب قوله واعفه واعف عنه عافه اي من العذاب واعف عنه اي ما وقع فيه من ذنب وتقصير - 00:02:23

واكرم نزله النزل قراء الضيف وهو ما يعد ويقدم للضيف من طعام وشراب والمراد احسن نصيبيه من الجنة قوله ووسع مدخله اي افسح له في قبره ووسع منازله في الجنة - 00:02:45

وهو مفرد مضاد فيشمل القبر وما يكون بعد القبر في القيامة والجنة فيتناول هذا كله ان يكون مدخله مدخل خير وانعام في قبره ويوم لقاء ربها قوله واغسله بالماء والثلج والبرد هذه الثلاثة الماء والثلج والبرد - 00:03:05

تقابل حرارة الذنوب وتطفي لها بها قوله ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اي ظهره من الذنوب كما يظهر الثوب الابيض من الدنس والوسخ الذي يعلق به وخص الثوب الابيض بالذكر - 00:03:29

لان الابيظ يظهر عليه الاثر مباشرة خلاف الالوان الاخرى قوله وابدله دارا خيرا من داره اي ادخله الجنة بدلا عن دار الدنيا التي ارتحل عنها قوله واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه - 00:03:50

اي وابدله خيرا منهم وهذا يتناول الابدال في الاشخاص والصفات اما في الاشخاص بان يكون له الون وازواج غير الذين كانوا له في الدنيا واما الصفات بان تكون العجوز شابة وغير الحسنة جميلة حسنة يوم القيمة - 00:04:11

قوله وادخله الجنـة المراد بذلك الدخـول الاول لـانه طـلب له قبل ذلك التنـقية التـامة من الذـنوب والخطـايا وطلـب له المـغفرة فالمراد

دخول الجنة دخولا اوليا بلا حساب ولا عذاب قال عوف بن مالك رضي الله عنه حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت - [00:04:34](#)

لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استشعر رضي الله عنه عظمة هذا الدعاء ولا سيما ان الداعي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فتمنى ان يكون هو ذلك الميت ليظفر بذلك الدعوات المستجابات والداعية المقبولات - [00:05:00](#)

وفي لفظ وقه فتنة القبر وعذاب النار وفتنة القبر غير عذابه فالفتنة ما يكون في القبر من امتحان وسؤال كما جاء مفصلا في الحديث ففياته ملكان فيقعدانه ويسألانه ثم بعدها يكون النعيم او العذاب - [00:05:23](#)

قوله وعداب النار بان ينجيه من دخولها فيدخل الجنة دون عذاب قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فقال - [00:05:47](#)

اللهم اغفر لحيانا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثناننا وشاهدنا وغائبينا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيقه منا فتووفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده. رواه ابو داود وابن ماجة - [00:06:07](#)

وهذا دعاء عظيم شمل الميت المصلى عليه وغيره من المسلمين الاحياء منهم والاموات والصغر والكبار والذكور والإناث والشاهد منهم والغائب لان الجميع مشتركون في الحاجة بل الضرورة الى مغفرة الله وعفوه ورحمته - [00:06:31](#)

ومن دعا بهذه الدعوة فله بكل واحد من المسلمين والمسلمات المتقدمين منهم والمتاخرين حسنة لما ثبت في المعجم الكبير للطبراني بأسناد حسن عن عبادة ابن الصامت عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وقد قال الله تعالى لنبيه واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فالاستغفار مطلوب للنفس ولعموم المسلمين قوله اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيقه على الايمان -

- [00:07:14](#)

ذكر الاسلام في الحياة والايام عند الممات وذلك ان الاسلام اذا قرن بالايام يراد به الشرائع العملية الظاهرة ويراد بالايام

الاعتقادات الباطنة ولهذا ناسب في الحياة ان يذكر الاسلام لان الانسان ما دام حيا فلديه مجال وفسحة للعمل والتعبد - [00:07:41](#)

اما عند الممات فلا مجال لذلك بل لا مجال الا للموت على الاعتقاد الصحيح والايام السليم بتوفيق من الله عز وجل ولهذا قال ومن توفيقه فتووفه على الايمان يوضح هذا حديث جبريل المشهور - [00:08:05](#)

يرويه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد - [00:08:28](#)

حتى اذا جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:08:46](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق - [00:09:05](#)

قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها - [00:09:27](#)

قال ان تلد امامتها ربها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبيثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:09:43](#)

قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم ففرق النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين مسمى الاسلام ومسمى الايمان ففسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايام بالاصول والاعتقادات الباطنة - [00:09:59](#)

وقوله اللهم لا تحرمنا اجره اي الاجر الذي نحصله من تجهيزه والصلاحة عليه وتشييعه ودفنه وكذلك الاجر الذي نحصله من صبرنا على مصيبةنا فيه واما اجر عمله فهو له وليس لنا منه شيء - [00:10:20](#)

وقوله ولا تضلنا بعده اي اعدنا من الضلال وجنبنا الفتنة والزلل بعد فقدنا له وفي بعض الروايات ولا تفتتن بعدها ومن الدعوات التي

تقال في الصلاة على الجنازة ما رواه الطبراني في المعجم الكبير والحاكم عن يزيد ابن ركانة ابن المطلب رضي الله عنه قال -

00:10:40

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى جنازة ليصلی عليها قال اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك وانت غني عن عذابه. ان كان محسنا فزد في حسناته - 00:11:03

وان كان مسيئا فتجاوز عنه. وهو حديث ثابت وروى مالك في الموطأ عن سعيد المقبوري انه سأل ابا هريرة رضي الله عنه كيف تصلي على الجنازة فقال ابو هريرة انا لعمر الله اخبرك - 00:11:20

اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ثم اقول اللهم انه عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا

انت وان محمدا عبدك ورسولك - 00:11:39

وان اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في حسناته وان كان مسيئا فتجاوز عن سعاداته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتتنا بعده واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير - 00:11:59

انه سميع قريب مجيب. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:18